الاستراتيجية الأمنية للكيان الصهيوني اتجاه إفريقيا - القرن الإفريقي نموذجا-

The Zionist entity security strategy towards Africa

-the horn of Africa as a model-

عياشة قبايلي ♦
جامعة باتنة1 / الجزائر
ayacha.kebaili@univ-batna.dz

سامي بخوش
جامعة باتنة1 / الجزائر
sami.bakhouche@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2023/09/25 **تاريخ القبول: 2024/05/24** **تاريخ النشر: 2024/06/30**

الملخص:

نبحث في هذه الدراسة حول موضوع الاستراتيجية الأمنية المتّبعة من طرف الكيان الصهيوني في أهم أقاليم القارة الإفريقية وهي القرن الإفريقي، إذ أصبحت النزاعات الإقليمية داخل القارة مشهدا أمنيّا تسيطر عليه مختلف الأطراف الداخلية و الدولية، ويزداد التنافس بين القوى الكبرى للسيطرة على نفوذها، وقد كانت إسرائيل من بين الأطراف التي وجّهت سياستها الخارجية وأدواتها العسكرية لتحقيق أهدافها في القرن الإفريقي، وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحديد دوافعه من وراء هذه الاستراتيجية وتحديد الأهمية الجيوستراتيجية للقرن الإفريقي بالنسبة للأطماع التوسّعية لهذا الكيان.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الأمنية، القرن الإفريقي، التنافس، الموقع الجيوستراتيجي.

Abstract:

This study examines the issue of the The security strategy pursued by the "Zionist entity" in the most important regions on the African continent, which is the Horn of Africa. As regional conflicts within the continent have become a security landscape controlled by various internal and international parties, and competition is increasing between regional and major powers to control their sphere of influence, Israel has been among the parties that directed its foreign policy and military tools to achieve its goals in the Horn of Africa, and accordingly this study It aims to determine Israel's motives behind this strategy and Determining the geostrategic significance of the African Horn concerning the expansionist ambitions of this entity.

♦ المؤلف المرسل

Keywords: Security strategy, the Horn of Africa, competition, geopolitical location.

مقدمة:

بعد اعلان الكيان الصهيوني عن إقامة ما يطلق عليه "إسرائيل" في الشرق الأوسط وجّهت استراتيجيتها نحو هدفٍ أوليّ هو حماية أمنها القومي وسط بيئة داخلية وخارجية عدائية، باعتبارها دولة احتلال كرست وجودها امبراطورية استعمارية تقليدية، فكانت كلّ مساعيها آنئذٍ هي مساعي دفاعية، تقتصر على حماية بقائها وبعد حروب بينها وبين دول عربية متحدة انتهت بربحها وبقاء وجودها في المنطقة أصبحت تطرح عبر سياستها الخارجية ملفّات التعاون، وأجندات خارجية لاختراق أقاليم أبعد من محيطها الجغرافي.

وأمام زيادة انتشار توغّل هذا الكيان في قارة إفريقيا تحت مظلّات التعاون الأمني والدفاع عن حقوق اليهود الأفارقة (كحجّة إيديولوجية) فقد بدأت الآلة العسكرية و الخطابات السياسة الديبلوماسية الاسرائيلية تروّج لضرورة توسيع رقعتها الجغرافية على حساب دول الجوار وعلى حساب كلّ دولة إفريقية مكّنتها من زرع قواعدها العسكرية فيها لتطويق المنطقة العربية وتجاوز أمنها.

تعتبر منطقة شرق إفريقيا منطقة ذات أبعاد جيوسياسية ليس فقط بالنسبة لدول الإقليم بل في حسابات المصالح للدول الكبرى التي تسوّغ استراتيجيات حماية مصالحها القومية هناك، وتأخذ اسرائيل ذات الموقف خلف دوافع مختلفة قصد الوصول لأهداف المخفية أو المعلنة.

إشكالية الدراسة:

تعتبر إفريقيا مجالا جغرافيا مهمّا بالنسبة للأجندة العسكرية للكيان الصهيوني، فإحدى دولها كانت مقترحة قبل فلسطين، ولاعتبارات جغرافية وسياسية وأمنية أخذ هذا الكيان يوجه المساعدات الأمنية وغيرها ليؤسس لحقبة جديدة من علاقات التعاون الأمني والاقتصادي وغيرها لزيادة حظوظه في اختراق القارة، ووفق هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

ماهي أهمّ التوجهات الاستراتيجية للكيان الصهيوني في إفريقيا- القرن الإفريقي نموذجا؟

ولتحليل مضمون هذه الدراسة نطرح الفرضية الآتية:

كلما زادت الاهمية الجيواستراتيجية للقرن الافريقي كلما زاد تغلغل الكيان الصهيوني بالمنطقة.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل دوافع الانتشار الصهيوني في إفريقيا، مع الإحاطة بالأهداف المخطّط لها من طرف الكيان الإسرائيلي، والأدوات والآليات الموظّفة من طرف هذا الأخير في تحقيق أهدافه في القرن الإفريقي.

- كما تبحث هذه الورقة البحثية في أهمية القارة الإفريقية في أجندة "الكيان الإسرائيلي"، وهذا ما يشكّل لدينا خبرات معرفية حول دور بعض الدول و المؤسسات على اختلاف مكانتها ووظائفها في تمكين هذه الأخيرة من التغلغل داخل القارة

أهداف الدراسة:

- التوصل إلى تحليل مفهوم الاستراتيجية و ضبط تعريفها.
- تحليل الخصائص الاستراتيجية للبيئة الأمنية المتعلّقة بالكيان الصهيوني ودوافعها في اختراق إفريقيا.
- تحليل الأهمية الجيوسياسية للقرن الإفريقي بالنسبة للمخططات الصهيونية، والأهداف الاستراتيجية لها.

منهجية الدراسة:

لتحليل موضوع هذه الدراسة ارتأينا إلى توظيف منهج تحليل القوى، وهو منهج يُعنى بتحليل أبرز القوى التي تمتلكها دولة أو إقليم (مساحة – السكان- والحدود..) ويتم توظيفه من خلال إبراز العوامل الجغرافية المهمة لإقليم " القرن الإفريقي" ثم تحليل تأثير هذه العوامل على التفاعلات التي تحدث بين مختلف القوى الإقليمية والدولية، تحيل عناصر القوة والضعف للقرن الإفريقي وانعكاساتها على توغّل " الكيان الصهيوني، إضافة إلى المنهج الوظيفي، يتم توظيف هذا المنهج في الدراسات الجيوسياسية التي تحلّل وظيفة الدول أو القوى في الحفاظ على أمنها، دخولها في تحالفات، ولأن الدراسة تعنى بحالة القرن الإفريقي ودوله فلابد من تحليل وظائف دون هذه المنطقة وعلاقاتها بالكيان الصهيوني.

المحور الأول: مدخل مفاهيمي للاستراتيجية الأمنية.

يتناول هذا المحور الاستراتيجية من الجانب المفاهيمي، إذ نتطرّق إلى تحليل المصطلح ومختلف التعريفات التي قدّمت لفكّ اللّبس والتشابه مع بعض المصطلحات ذات الصلة بها، ودوافع الكيان الاسرائيلي للتغلغل في القرن الإفريقي.

1. تعريف الاستراتيجية الأمنية

هناك صعوبة في تحديد مفهوم للاستراتيجية الأمنية، ذلك لارتباطها بمفهوم الأمن الذي يأخذ أبعادا عديدة ويرتبط هو الآخر بتحولات تجعل من البحث عن تعريف دقيق له صعبا، إلا أننا سندرج في هذا الفرع مختلف التعريفات المقدّمة التقليدية منها والحديثة على النحو الآتي:

يعرف قاموس وزارة الدفاع للمصطلحات العسكرية و المرتبطة بها الاستراتيجية أنها: **فكرة حكيمة أو مجموعة أفكار لتوظيف أدوات القوة الوطنية بطريقة متكاملة قصد تحقيق أهداف معينة على المسرح الوطني**[1] فالاستراتيجية حسب هذا التعريف تعبّر عن معنى " الحكمة " أو الفكرة الحكيمة التي توظّف امكانيات متاحة للدولة و تكون الغاية بذلك تحقيق الهدف، وهو ما أشار إليه المنظر الاستراتيجي الصيني " سانتزو" الذي عبّر عن الاستراتيجي الأكثر تميّزا بأنه ذلك الذي يكون أكثر حكمة ورؤية استشرافية للمستقبل[2].

وتعرف الاستراتيجية كذلك أنها: فن توزيع و استخدام مختلف الوسائل العسكرية لتحقيق هدف السياسة[3]، هذا التعريف يربط بين الوسيلة العسكرية التي تكون أداة، و الهدف السياسي الذي يكون غاية، ومنه نستنتج أسبقية الاستراتيجية على السياسة.

كما يذهب "هاري بار آرغر" إلى تعريف الاستراتيجية أنها:" **حساب الأهداف و المفاهيم و الموارد ضمن حدود مقبولة للمخاطرة لخلق نتائج ذات مزايا أفضل مما كان يمكن أن تكون عليه الأمور لو تركت للمصادفة أو تحت أيدي أطراف أخرى**"[4]، إذ يضيف هذا التعريف عنصر المخاطرة التي لا تدع الأحداث تسير وفقا للصدف حتى تكون النتيجة أقلّ خطرا وأفضل مما كانت ستكون عليه.

هناك من يحلّل الاستراتيجية كعلم، وهناك من يجدها فنّ، فهي علم لأن المنظرين يمكنهم أن يحللوا ظواهرا استراتيجية كالحرب، ويتنبؤوا بحدوثها إذ ما توفرت مجموعة من الأسباب، وحتى توقع ردّ فعل الأطراف الأخرى، إلا أن هناك من يرى أن الاستراتيجية فن لكونها تحتاج مجموعة ميزات لمن يصيغها ويطبقها، ويمكن أن نصيغ التعريف الإجرائي الآتي لمصطلح الاستراتيجية:

هي العلم الذي يقوم بتسخير الدولة لإمكانياتها المتاحة في فترة زمنية معينة وذلك لتحقيق مجموعة أهداف موضوعة ومدروسة مسبقا.

أما الاستراتيجية الأمنية فهي الاستراتيجية التي تختصّ بتحليل الإمكانيات والقدرات الأمنية للدولة الهادفة إلى حمايتها من أيّ تهديد أمني قد يضرّ مصلحتها القومية.

أو هي مجموعة طرق تهدف إلى توظيف الإمكانيات المتاحة بهدف مواجهة حالة من التهديدات لحماية الاستقرار الأمني للدولة[5].

---

[1] DOD Dictionary of Military and Associated Terms,2021. p-203

[2] صلاح بتوف، مدخل إلى الفكر الاستراتيجي، د ب ن ،ص،6

[3] فضيل شريف آسيا، "البعد العسكري في الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في ظلّ الوضع الدولي الجديد، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2011،ص33.

[4] هاري آر. يارغر، راجح محرز علي مترجما، الاستراتيجية ومحترفو الأمن القومي، ط،1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ضبي، 2011، ص16.

[5] حجازي محمّد السعيد،" الاستراتيجية الأمنية في الدراسات الدولية: إطار نظري ومفاهيمي، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، 7 2020، ص،12.

2. عناصر الاستراتيجية الأمنية

فعناصر الاستراتيجية الأمنية ثلاث وهي: الإمكانيات، وجود التهديد و الاستقرار .

الإمكانيات : هي وسائل وأدوات تسخّر من طرف المسؤول عن تحقيق الاستراتيجية الأمنية

التهديد: وهو الخلل الذي يدفع الفاعل لتوظيف الامكانيات يسبّب خطرا على أمن الدولة أو الفرد أو المنظمة.

الاستقرار: وهو الهدف الذي تسعى الفواعل لتحقيقه من خلال توظيف الإمكانيات أثناء التهديد.

الاستراتيجية حسب "توماس تشيلينغ" تُعنى باستخدام القوة المحتملة فهي لا تقتصر على الأعداء الذين يكرهون بعضهم وإنما تتعدّى إلى الشركاء الذين لا تود بينهم ثقة متبادلة[1]، ليتعدى مفهوم الاستراتيجية الأمن الأعداء الذين يتصارعون للحصول على أكبر نسبة من الأرباح مقابل أقلّ نسبة من الخسائر، فهي بهذا المفهوم تُعنى بالتعاون أيضا وحالات السلم، وهو ما أشار إليه كلاوزفيتش حين عرّفها أنها استمرار السياسة ولكن بوسائل أخرى.

جوهر الاستراتيجية حسب ليدل هارت هو طرقها الغير مباشرة[2]، وهذا ما يلاحظ من خلال تحليل الاستراتيجيات الأمنية في فترة ما بعد الحرب الباردة، وهذا لعاملين هما:

أولا: التهديدات اللاتماثلية التي جعلت من الدول تبحث عن وسائل غير مباشرة للحدّ منها لخصوصية هذه التهديدات، فالإرهاب مثلا هو تهديد غير تماثلي.

ثانيا: الفواعل الجديدة التي أصبحت تؤثر في صناعة القرار وتوجيه السياسة الدولية سواء كانت دون الدولة أو فوق دولية، ممّا شكّل حقبة جديدة من التهديدات والفواعل وبذلك الاستراتيجيات التي تواجه بها هذه التهديدات.

بما أنّ الدراسة تتناول استراتيجية الكيان الصهيوني في القرن الإفريقي وحسب ما تمّ الإشارة إليه في هذا الجزء من تقديم لمفهوم الاستراتيجية نخلص إلى أنّ استراتيجية الكيان الصهيوني تعني : مجموعة الوسائل والتوجهات الأمنية وغير الأمنية التي تمّ اتخادها من طرف المؤسسات الصهيونية الموجّهة لتحقيق أهدافها، هذا الشكل الحديث من الاستراتيجية الغير مباشرة التي لا تتبنّاها دولة " سيادية" بل جماعة وظيفية فقط داخل إطار جغرافي، وعليه فالاستراتيجية الأمنية للكيان الصهيوني التي سيتمّ تحليلها في المقال إنّما هي استراتيجية " مجموعة أمنية موظّفة" وليست استراتيجية أمنية لدولة.

[1] توماس شيلينغ، استراتيجية الصراع، تر: نزهة الطيب وأكرم حمدان، ط،1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، 2010،ص12.

[2] ليدل هارت، الاستراتيجية تاريخها في العالم. الهيثم الأيوبي مترجما،ط.4 ،دار طليعة للنشر والطباعة، بيروت،2000، ص22.

المحور الثاني: دوافع توجيه استراتيجية الكيان الإسرائيلي نحو إفريقيا.

إن البحث عن تاريخ الاحتلال الغربي لقارة إفريقيا يظهر لنا الدوافع التي وجّهت القوى المستعمرة آنذاك إلى القارة، والتي كانت تتمحور حول بريطانيا وفرنسا و ألمانيا و البرتغال، فقد كانت إفريقيا وجهة للأطماع الغربية حتى مؤتمر برلين الذي تم فيه توزيع مراكز السيطرة بين هذه القوى[1]، وأعلنت الدوافع أنها لترقية الإنسان الإفريقي وتوعيته وتحضره في حين كانت الدوافع الخفيّة هي الاستيلاء على ثروات القارة ومصادرها الطبيعية.

وكان ذلك شأن الدولة اليهودية التي أعلنت عن تأسيسها سنة 1947، بأن لديها دوافعا تاريخية ودينية لبناء علاقات اقتصادية وعسكرية ودبلوماسية مع دول إفريقيا ويمكن تحليل هذه الدوافع كالآتي:

1. **الدوافع التاريخية:**

تؤثر الاعتبارات التاريخية على توجيه وتحديد استراتيجية الكيان الاسرائيلي اتجاه مختلف الدول والتفاعلات التي تسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدوافع، وقد كانت الخلفية التاريخية مهمّة كدافع لتوجيه استراتيجية الكيان الاسرائيلي نحو دول إفريقيا بالتحديد التي كانت في الأجندة الأولية لمؤسسي هذه الدولة منذ مؤتمر بال بسويسرا، إذ أكد ذلك هيرتزل في محادثة له مع الوزير البريطاني" تشمبرلن" أنّه قد وجد له قطع مناسبة للاستقرار فيها وهي: أوغندا فهي حسبه تقع على الساحل ومناخها ممتاز، وبذلك فهي أفضل من العريش و سيناء.[2]

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ إفريقيا كانت القارة المراد احتلالها من طرف المجموعة اليهودية " الصهيونية" التي رأت فيها الموقع الجغرافي المناسب، وكثرة اليهود فيها سيسمح لهم بالاستقرار بينهم، قبل أن يحوّلوا هدفهم بعد ذلك إلى فلسطين، وهذا ما ينفي واقعيّا أطروحات الصهاينة بحقهم في فلسطين لأنّهم أقروا وجود أكثر من وطن في العالم للعودة إليه.

هذا الاهتمام بالقارة عامة و بمنطقة القرن الإفريقي يحدّد لنا أنّ مؤسّسي الكيان الصهيوني يجدون في إفريقيا (موطنا مناسبا لإعادة يهود العالم قبل طرح أرض فلسطين المحتلة اليوم وبعدما كان التوجه نحو فلسطين لم تحد اهتمامات اليهوديين بالقارة بل استمرّت حتى اليوم.

في وصفٍ للكيان الصهيوني أعلن عنه بن غوريون جاء فيه أنّه: دولة كل اليهود في العالم، فهي حسب ما تبنّته من سياسات الموطن الأساسي الذي يجب أن يعود إليه اليهود و يستوطنوه، إذا الدافع التاريخي الذي تبنّته هو

[1] عدد الله عبد الرزاق إبراهيم وشوقي الجمل. دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر القاهرة ، 1998 ص57.

[2] هلا نور المجالي، العلاقات الإسرائيلية – الإفريقية وأثرها على الدول الإفرو عربية مصر- –موريتانيا حالة دراسة للفترة 1990-2007 رسالة ماجيستير في العلاقات الدولية، جامعة مؤتة، 2008،ص39.

جمع شمل كل يهود العالم المشتتين في الأرض هذا الدافع الذي صاغته "المنظمة الصهيونية" التي نصّت على مهمة أساسية هي: لم شمل المنفيين في" ما يسمّى حسب ترويجهم للمشروع إسرائيل التاريخية[1].

فكون الصهاينة أسّسوا مشروع "دولة اليهودية" تقوم على اعتبارات دينية بالدرجة الأولى وتهدف لتحقيق مسعى ديني وهو استعادة مجد دولة " أسطورية" فقد أسّست العلاقات الدبلوماسية لها مع دول إفريقيا من هذا المنطلق.

إلا أنّ الجاليات اليهودية في دول إفريقيا كانت ورقة ربح للّعب بها، لا بهدف إعادتهم إلى موطنهم" الموعود" بل استغلال شتاتهم و ضعف الدول الإفريقية خلال تلك الحقبة، وهذا ما يؤكّد عليه الحاخام جاكوب أ. بينوتشوفسكي بقوله: "**إن الصهيونية تحاول التحكم في مصير الأقليات اليهودية**"[2]، بمعنى آخر تم توظيف اليهود المشتتين من طرف الصهيونية باستغلالهم كورقة ربح في مشروعهم الخطير باحتلال رقعة جغرافية وتوطينهم، وهو شكل آخر من اشكال الاحتلال الحديث.

وتم تجسيد علاقات الكيان الإسرائيلي مع دول إفريقيا التي تتواجد فيها نسبة يهو د بكثرة انطلاقا من إحياء العلاقات التاريخية بين يهود إسرائيل المعلن عنها ويهود الفلاشا القاطنين في الشمال الغربي من إثيوبيا و التي يصل عددهم حوالي 20- 30 ألف يهوديّ[3].

2. الدوافع السياسية:

صورة "الكيان الصهيوني" في المخيال الإفريقي واضحة بعد إعلانها عن إقامتها سنة 1947، إن تعتبر حسب ما أشار إليه الدكتور عبد الوهاب المسيري: دولة استيطانية قتالية تعمل للدفاع عن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للعالم الغربي[4]. انطلاقا من هذا شعر مؤسّسي الكيان الصهيوني بالرفض العربي والمقاومة العربية لهم، هذا ما تم توظيفه من طرف الكيان كدافع سياسي بأنهم في "بيئة عدائية" بدافع تحويل تصحيح هذه الصورة و تلميعها كي تجد لنفسها أحلافا سياسية تواليها ضد الدول العربية المقاومة لاحتلالها جزء من أراضيها، وقد كان مؤتمر باندونغ اقتنع صانعوا سياسة "الكيان الإسرائيلي" برفضها كدولة احتلال في المنطقة، ليس من طرف دول عربية فقط بل حتى الدول الإفريقية بعد استثنائها من الحضور إلى المؤتمر و توصيفها كدولة محتلة وحق فلسطين في تقرير المصير، كان هذا دافعا أمام هذا الكيان لتعيد تصحيح و تلميع صورتها أمام الرأي العام الإفريقي، وأنها دولة تسعى للتعاون بتأسيس مشاريع مشتركة بينها .

---

[1] عبد الوهاب المسيري، الإيديولوجية الصهيونية، المجلس الوطني الثقافي والفنون و الآداب، الكويت، 1983، ص.6

[2] عبد الوهاب محمّد المسيري ،المرجع نفسه ،ص 10.

[3] وفاء عباس حسن أحمد، "السياسة الإسرائيلية اتجاه القرن الإفريقي (فترة ما بعد الحرب الباردة) 1990-2007، رسالة ماجيستير العلوم في العلاقات الدولية، جامعة الخرطوم، 2008 ،ص87.

[4] عبد الوهاب المسيري، الجماعات اليهودية الوظيفية اليهودية نموذج تفسيري جديد،ط،2 ، دار الشروق، القاهرة، 2002،ص14.

- فرضت بعض الدول العربية عزلة على الكيان الاسرائيلي في صراعها العسكري ضدها، فهي تعيش وسط مجموعة أعداء منذ نشأتها 1947ـ ما دفع بها إلى البحث عن دول أخرى تمكنها من الخروج من طوق العزلة المفروضة عليها و التعاون معها[1]، فقد نتج عن الصراع العربي الاسرائيلي ردّة فعل عربية رافضة للاحتلال الصهيوني ككيان محتلّ للمنطقة، وقد تم طرح في أديس أبابا سنة 1963 هذا الملف واعتبر فيه أن هذه الأخيرة هي أداة تكرس الاستعمار في القارة ولابد من تكاتف العمل الجماعي ضدّها[2].

- ممارسة الضغط على الدول العربية من خلال توطيد العلاقات مع الدول الإفريقية، هذا الهدف يقتضي من الدول الإفريقية الاعتراف بما يسمّى" إسرائيل" كدولة ثم حملها على التصويت لصالحها في قضايا مختلفة في هيئة الأمم المتحدة[3].

لذلك كان نشاط السياسة الخارجية للكيان الإسرائيلي منذ تأسيسها هادف إلى التعريف بدولتهم على أنها دولة شعب منبوذ وموروست ضده العنصرية مثله مثل الشعوب الإفريقية المحتلة لكسب تعاطفها.

المحور الثالث: الاهمية الجيواستراتيجية للقرن الافريقي

هناك مناطق في العالم لديها أهمية استراتيجية من حيث الموقع أو نسبة الموارد ما يجعلها مهمة في كونها طرفا للتنافس بي قوى كبرى خارج إقليمها لفرض هيمنها عليها واستغلال تلك الأهمية لفرض أولوياتها و تحقيق مصالحها، هذه الميزة تنطبق على منطقة القرن الإفريقي وسيتم في ها المبحث التطرق إلى عنصرين أساسيين هما أهمية الموقع الجغرافي للقرن الإفريقي وكيف تحوّل في بداية هذا القرن إلى محطة صراع بين القوى الكبرى و الإقليمية، و تحليل استراتيجية الكيان الإسرائيلي اتجاهها وأهدافها من وراء هذه الاستراتيجية.

1 . التعريف بالموقع الجغرافي للقرن الإفريقي.

هناك عدم اتفاق بين المنظرين في حقل الجيوبوليتيك في تحديد مفهوم للقرن الإفريقي، تضارب يأتي على خلفية المصالح التي تسعى كل دولة لتحقيقها لاعتبارات التنافس حول فرض الهيمنة فيها.

يشير المفهوم السياسي للقرن الإفريقي إلى الرقعة الجغرافية التي تتشكل من الدول التالية: الصومال جيبوتي وإثيوبيا ، إلا أن المفهوم الجيوبوليتيكي كان يطرح القرن الإفريقي انطلاقا من الاعتبارات التاريخية للمنطقة، فهي رقعة جغرافيا تسمى بالصومال لتتوسع أكثر فيما بعد وتشمل إرتيريا وجيبوتي وإثيوبيا والصومال[4].

---

[1] محمود الفطافطة، إسرائيل وأفريقيا: مسارات العلاقة و استراتيجيات المواجهة ،قضايا إسرائيلية 2019،73،ص103.

[2] طه منصور و واسم أحمد، إفريقيا والاحتلال الاسرائيلي لسيناء (1967-1973)،مجلة بحوث الشرق الأوسط، 2016،ص220.

[3] ضفاف كامل كاضم، التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا وأثره في العلاقات العربية – الإفريقية، دراسات دولية ،مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، 2020،82،ص294.

[4] إيهاب عياد، الأمن الجيوسياسي للقرن الإفريقي وديناميات القوى الفاعلة: الآفاق المستقبلية لإعادة الصياغة الجيوسياسية، مجلة كلية السياسة والإقتصاد،2021،1 ،ص 7.

ويعرّف القرن الإفريقي جغرافيًا أنه ذلك الجزء الممتد على اليابسة الواقع غرب البحر الأحمر وخليج عدن والذي يشكّل " قرنا" يشمل أربع دول: الصومال، جيبوتي، إرتيريا ،إثيوبيا، وتقدر مساحته 1.9 مليون كيلومتر مربع بعدد سكان 115 مليون نسمة حسب تقديرات سنة 2014.[1]

إلا أنه من خلال التعاريف السياسية والأمنية القرن الإفريقي إقليم مكوّن من أربعة دول: الصومال- إيريتريا- جيبوتي وإثيوبيا، حسب ما تشير إليه الخريطة التالية:

خريطة تظهر الموقع الجغرافي للقرن الإفريقي.

المصدر: المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، 02/06/2019، 12:27

3. الأهمية الجيوستراتيجية للقرن الإفريقي.

يمكن تلخيص أهمية موقع القرن الإفريقي من ناحية استراتيجية إلى ثلاثة عناصر هي:

- يمثل القرن الإفريقي بوابة النفود إلى وسط القارة ومفتاح عبورها، ويتموقع في إقليم يتيح التأثير على الممرات البحرية المتجهة إلى كلّ من قناة السويس أو إلى رأس الرجاء الصالح، ويتيح للمنطقة التحكم بالمدخل

[1] القرن الإفريقي أهمية متعاظمة و صراعات مستمرة، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2018/2/23/ تم تصفح الموقع يوم،9،9،2023

الجنوبي للبحر الأحمر، لذلك كانت محطّة للصراعات القديمة والحديثة والمعاصرة، من صراع بين المسيحية والإسلام إلى الصراع الاستراتيجي بين القطبين السوفياتي والأميركي و الصراع العربي- الإسرائيلي [1].

- هذا التموضع يؤكّد أنّ القرن الإفريقي له ميزات جغرافية من جهة، لكن بالمقابل له مشكلات في التنمية والأمن.

- الإطلالة على المحيط الهندي، و التحكم في البحر الأحمر بمدخله الجنوبي، أين تمنحها هذه المكانة الجغرافية إمكانيات التحكم بمضيق باب المندب الذي يعتبر بوابة التحكم في التجارة العالمية[2] ، فحسب الاعتبارات الاستراتيجية حول أهمية باب المندب كمضيق تمرّ عبره السفن التجارية يتّضح جليّا أنّ هذا المضيق هو المفتاح الأول والأهمّ للسيطرة على القرن الإفريقي كيابسة، والبحر الأحمر. بالإضافة إلى كونه مضيق يعبر منه سنويًا 12 مليون حاوية بضائع، فضلًا عن 25 ألف ناقلة نفط وأكثر من 6 آلاف ناقلة حاويات سنويًّا بما نسبته 9% من الحركة البحرية العالمية[3].

- يستمد القرن الإفريقي قدرا كبيرا من قيمته الاستراتيجية من ارتباطه الوثيق بالبحر الأحمر، الذي يعدّ بمثابة حلقة وصل حاسمة بين الشرق والغرب وأحد أهمّ الطرق البحرية في العالم[4]

- القرن الإفريقي تنتشر فيه مشهد الصراعات الداخلية، فهي تعاني من عدم الاستقرار و ضعف التنمية، هذا المشهد السياسي الداخلي وكذلك الإقليمي ينعكس سلبا حول الإدارة الرشيدة لتأمين المنطقة من الاحتلال الخارجي وانتشار المطامع الخارجية التي تتجسّد في القوى الإقليمية مثل "الكيان الإسرائيلي" والقوى الدولية أيضا.

- الخلفية التاريخية للتنافس الدولي في القرن الإفريقي يبرز أهميته في الأجندات السياسية لهه الدول، فدكان الاتحاد السوفياتي سبّاقا للسيطرة على القرن الإفريقي من خلال طرح مشروع اتحاد يضم إثيوبيا والصومال وجنوب اليمن، كإقليم شيوعي في المنطقة[5]

---

[1] محمّد الصالح جاويش،جيوبوليتيك القرن الإفريقي الأهمية و الأبعاد، دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، 2021 ص ص، 3-4.

[2] جاد مصطفى البستاني وآخرون، خريطة الصراع الدولي والاقليمي على القرن الإفريقي في عالم ما بعد الحرب الباردة" المركز الديموقراطي العربي،: https://democraticac.de/?p=75216 ،تم تصفح الموقع يوم 9،09،2023.

[3] عماد عدنان، جيبوتي ثكنة العالم العسكرية،https://www.noonpost.com/content/41024/،تم تصفح الموقع يوم 20،09،2023.

[4] Mohamed Abdel-Wahed, Competition for the Horn of Africa, https://english.ahram.org.eg/NewsContent/44/0/315675/Analysis/Competition-for-the-Horn-of-Africa.aspx 24,09,2023.

[5] رضا عوض الكريم والسيد فليفل، مشروع الاتحاد السوفياتي لتكوين دولة فيدرالية في القرن الإفريقي في السبعينيات، مجلة الدراسات الإفريقية، عدد 3، 2023، ص 154.

المحور الرابع: استراتيجية الكيان الصهيوني اتجاه القرن الافريقي.

تجسّدت الاستراتيجية هذا الكيان في منطقة القرن الإفريقي انطلاقا من قاعدة أمنية صاغها قادة عسكريين قبل وبعد الإعلان عن تأسيس دولتهم سنة 1947، حسب النظرية الأمنية الخاصة بالكيان الصهيوني فإن تأمين الحدود الجغرافية تأتي على قائمة أولوياتها فهي تعيش في بيئة صراع لأجل تأمين البقاء، وعليه تعتبر الجغرافيا السياسية عاملا أساسيا المؤثرة على أمن الكيان الإسرائيلي[1]

1- **التطويق:** هذه الاستراتيجية تتحكم إلى تأسيس تحالفات للكيان الإسرائيلي خارج النطاق العربي، بالالتفاف نحوها من خلال التحالف مع دول إفريقية، وكانت إثيوبيا من بين الدول المتحالف معها تحقيقا لاستراتيجية التحالف مع العدو ضد العدو الآخر، كانت مشاريع صهيونية لتحقيق نجاح التطويق تمثل في دعم إثيوبيا لاستغلال مياه النيل، وبعدها تقديم مشاريع لنقل المياه إلى داخل الكيان الإسرائيلي[2]

تمثل إثيوبيا وإريتريا وكينيا أهمية بالغة للكيان الإسرائيلي. نظرا لقربها من الصومال، سعت القيادة الخاصة بالكيان الإسرائيلي إلى تجميع هذه البلدان في منطقة عازلة ضد الجماعات الإسلامية الصومالية (بالتنسيق مع الجماعات المتطرفة الأخرى) التي يحتمل أن ترتبط بالجماعة الفلسطينية المسلحة حماس. في محاولة لقطع العلاقات بين التهديدات الأمنية الخارجية والداخلية[3]، هذا بعدُ خفيّ تستغلّه القيادات الصهيونية كي تفسّر وجودها في المنطقة بأنها تدافع عن أمنها القومي من خلال ردع كل عمليات الاتصال بين جماعات مسلحة صومالية وعربية، إلا أن الجماعات المسلحة الصومالية التي تنشط في الساحل الإفريقي أو وسط إفريقيا أو شرقها لها أهداف استراتيجية داخلية.

تقدم إسرائيل مساعدات عسكرية لإثيوبيا في شكل دعم لجيشها و تقديم مستشاريّين عسكريين، فهناك بعثة خاصة بالكيان الإسرائيلي عسكرية دائمة مقيمة بإثيوبيا إلى جانب تقديم تدريبات عسكرية وخبراتها الأمنية[4].

تعتبر إثيوبيا بوابة شرقية للتغلغل داخل إفريقيا، التحكم فيها وبناء مصالح استراتيجية معها، فالاستراتيجي الصهيوني يجد إثيوبيا دولة مميزة جغرافيا وسياسيا و عسكريا ويمكن أن يستغل العلاقات الأمنية والدعم اللوجيستي لها للّعب على أوراق " المياه- ويهود الفلاشاة والصراع العربي الإسرائيلي[5]

---

[1] جراية الصادق، مفهوم الأمن في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 03، 2017/2016، ص 127.

[2] نورا محمد ماهرن" التحالف الإسرائيلي مع إثيوبيا وتطويق مصر في حوض النيل (دراسة في سياسة التطوير)".90 (2023):ص ص.225-226.

[3] Herman Butime. Shifts in Israel-Africa Relations . Strategic Assessment | Volume 17 | No. 3 | October 2014.. pp 82-83

[4] محمد منصور، "إسرائيل و إثيوبيا ... علاقات عسكرية متصاعدة و الهدف هو إفريقيا، https://www.almayadeen.net/butterfly-effect/1453357/- تم تصفح الموقع يوم:10،09،2023.

[5] خالد وليد محمود، التغلغل الإسرائيلي في القارة السمراء ..إثيوبيا دراسة حالة" مركز الجزيرة للدراسات، https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports-ar ،تم تصفح الموقع يوم: 10،09،2023 17.00.

2- **السيطرة :** إن توجيه المساعدات الأمنية لإثيوبيا و تطوير المعدات العسكرية والأبحاث الاستراتيجية في شرق إفريقيا من طرف القيادة الصهيونية لا يأتي فقط تحت هدف التطويق للدول العربية من خلال كسب حلفاء آخرين متنافسين مع أعدائها، كمصر و السعودية و إيران، لذلك ارتأى الكيان الإسرائيلي إلى استراتيجية السيطرة على المنطقة منن خلال:

- السيطرة على باب المندب والتحكم بمعاملات التجارة العالمية، يؤدي لاحقا إلى السيطرة على كل منطقة القرن الإفريقي، فأهمية اليابسة تأتي من أهمية القوى البحرية، وعليه ستؤدي السيطرة على القرن الإفريقي إلى السيطرة على البحر الأحمر الذي يمثل ركيزة أساسية للربط بين القارات، كطريق بحري. وسنختصر هذه السيطرة التي يهدف إليها الكيان الإسرائيلي في ثلاث نقاط:

- السيطرة على باب المندب تقتضي تهديم الركائز الأمنية للدول المشاطئة له وزعزعة استقرار الداخلي لكلّ من اليمن و جيبوتي، و الدول التي تقدم لها الدعم الاقتصادي و العسكري.

- تليها السيطرة على القرن الإفريقي كنتيجة بدعم القوات الأصولية والمتطرفة داخل كلّ من الصومال، إريتيريا- أو تقديم الدعم العسكري والأمني والتحالف معها لكسب نفوذ فيها مثل إثيوبيا لمنع قيام أي تحالف بين دول القرن.

- السيطرة على البحر الأحمر تأتي كنتيجة ثالثة لما سبق.

يتضح أنّ الأهمية الجيوسياسة للقرن الإفريقي لدى الكيان الإسرائيلي هي السيطرة على باب المندب، وليست هذه غاية منفردة بل بدعم أميركي جليّ، فالدعم الأمريكي لهذا الكيان في ميادين التكنولوجيا العسكرية[1]، ما يعني أن السيطرة هي استراتيجية صهيونية بدعم أمني أمريكي لخلق توازن قوي في المنطقة.

لهذا يعزّز الكيان الإسرائيلي قوتها العسكرية في كل من جزيرتي دهلك وفاطمة الإريتيرتين ولها أكبر قاعدة عسكرية في دهلك أيضا مما يجعلها في حالة استعداد لرصد الدول المحيطة بالمنطقة[2].

حسب الباحث عدنان أبو عامر في دراسة بعنوان خارطة الطريق الخاصة بالكيان في القرن الإفريقي فإن: **"إسرائيل "ككيان" تواصل منذ سنوات مدّ أذرعها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية في دول القرن الإفريقي؛ من خلال الاستعانة بأدوار المال والاقتصاد لتحقيق هذا الاختراق، وما يحققه**

[1] محمّد علي أحمد حمران،" الرؤية اليمنية ومبررات مغادرة المنطقة العسكرية الأميركية الوسطى من البحر الأحمر والمحيط الهندي، المركز الديموقراطي العربي، https://democraticac.de/?p=91241 ، تمتصفح الموقع يوم: 12،09،2023

[22] عدنان موسى، خريطة التنافس الدولي والتغلغل الإقليمي في منطقة القرن الأفريقي، مركز التقدم العربي للسياسات https://www.arabprogress.org/3949/ 20-09-2023.

مـن حصـاد عسـكري واسـتخباري، ومحاولـة الحصـول علـى موطـئ قـدم وسـط التنافـس الإقليمـي والعالمي على هذه المنطقة الحساسة من القارة الإفريقية"[1].

فالقرن الإفريقي يعدّ أهم موقع استراتيجي للتنافس حول الموارد، وتأمين المصالح الخاصة للأطراف الخارجية، الإقليمية منها مثل تركيا والكيان الإسرائيلي وإيران، الصراعات بين هذه القوى الإقليمية تتجسّد داخل القرن الإفريقي كساحة معركة وهذا ما يدفع بالكيان الإسرائيلي إلى تجسيد أدوار مختلفة في المنطقة، كالتعاون وتقديم امتيازات اقتصادية وفتح شراكات مع دول القرن الإفريقي، وتدريب عناصر الأمن الخاصة بها، أي التغلغل داخل دول القرن الإفريقي حتى تتمكّن من السيطرة الكامنة على مواردها ومنافذها.

خاتمة:

بعد تحليل موضوع الاستراتيجية الأمنية للكيان الإسرائيلي اتجاه القرن الإفريقي توصلنا إلى مجموعة نتائج يمكن أن نحددها كالآتي:

- الاستراتيجية الأمنية للكيان الإسرائيلي مجموعة خطط وطرق أمنية هادفة إلى إعادة إحياء نبوءة تاريخية وعقائدية وهي دولة يهودية في الشرق الأوسط، لذلك يمكن الإشارة إلى أنها الكيان الوحيد في العالم الذي يستند على أفكار دينية متطرفة من أجل تحقيق هدف سياسي، وهذا ما تفسّره الدوافع الدينية والتاريخية التي وجّهت العلاقات الأمنية لهذا الكيان والإفريقية.

- يتّبع الكيان الاسرائيلي سياسة التحالف وتكوين علاقات دبلوماسية مع دول إفريقيا لأجل تطويق المنطقة العربية المعادية لها، وإيجاد منافذ لها خارج إقليم الشرق الأوسط.

- تعتبر منطقة القرن الإفريقي أهمّ مناطق النفوذ التي تتنافس عليها الدول الإقليمية والكبرى التي تسعى إلى الهيمنة تحقيقا للمصالح الجيوسياسية الخاصة بها.

- تتميّز منطقة القرن الإفريقي بموقع جغرافي مهمّ ومنافذ بحرية ذات أبعاد استراتيجية عالمية، ليست منطقة تؤثر التفاعلات السياسية فيها على دول المحيط الجغرافي الخاصة بها وحسب وإنما تمتد تأثيراتها إلى مختلف الأقاليم والدول، والذي يتجسّد في مضيق باب المندب الذي يعتبر بوابة عبور البواخر والسفن الحاملة للنفط من وإلى قارات العالم.

- تنتهج إسرائيل استراتيجية أمنية في القرن الإفريقي بتسخير إمكانياتها العسكرية، والدبلوماسية و الاقتصادية، كاقتراح التعاون الاقتصادي في تنمية الشركات التجارية، وتوظيف خبراتها من طرف رجال أعمالها

[1] عنان أبو عامر: خارطة الطريق الإسرائيلية في القرن الإفريقي. أبعاد للدراسات الاستراتيجية، https://dimensionscenter.net/، تم تصفح الموقع يوم 20،09،2023.

وبنوكها وخبراتها العلمية في تطوير تكنولوجيا المعلومات ممّا يجعل منها حليف قويّ في نظر صناع القرار لدى دول القرن الإفريقي

- تشكّل النزاعات الإقليمية والصراعات الداخلية التي تنتشر داخل دول القرن الإفريقي عاملا أساسيّا في توجيه أطماع الكيان الإسرائيلي نحوها، فالصومال تشهد تهديدا أمنيا داخليا بسبب جماعات إرهابية تضرب استقرارها، إضافة إلى النزاع الإرتيري الإثيوبي، وضعف التنمية وارتفاع نسبة الفقر والأمية في هذه الدول يجعل منها بيئة سهلة للاختراق الأجنبي، سواء ان بطرق عسكرية أم بتوظيف أساليب القوة الناعمة.

التوصيات:

- من الواجب على الدول الإفريقية أن تبحث في استراتيجية للاتحاد من أجل استغلال ثروات القارة دون تسليمها لقوى إقليمية أو دولية لاستغلالها لأهداف استراتيجية ضدّها.

- دول القرن الإفريقي يتم تشكيلها حسب أهداف استراتيجية للدول الكبرى وتحويلها إلى بيئة للتنافس ونشر القواعد العسكرية، لذلك على منظمات وأجهزة القارة الإفريقية أن تتبنّى تكتلا سياسيا لردع الاحتلال الأجنبي للقارة بوجهه الحديث المعولم.

- بناء تكتّل في شرق إفريقيا يضم دول القرن الإفريقي بتوصية من دول إفريقية ذات قوة إقليمية يمكنها إدارة النزاعات في المنطقة، وليس تكتل دول القرن الإفريقي بقيادة دول خارج إفريقيا، لها أبعاد جيوسياسية، لذلك على صناع القرار في أفريقيا حماية كلّ الأقاليم المهمة التي من شأنها أن تكون عاملا في قوة القارة لا عاملا في احتلالها وضعفها.

قائمة المراجع:

I. الكتب:

1. توماس شيلينغ، استراتيجية الصراع، تر: نزهة الطيب وأكرم حمدان، ط.1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، 2010
2. صلاح نيّوف، مدخل إلى الفكر الاستراتيجي، د ب ن
3. ليدل هارت، الاستراتيجية تاريخها في العالم. الهيثم الأيوبي مترجما، ط.4 ،دار طليعة للنشر والطباعة، بيروت،2000
4. عبد الوهاب المسيري، الإيديولوجية الصهيونية، المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، الكويت، 1983، ص.
5. عبد الوهاب المسيري، الجماعات اليهودية الوظيفية اليهودية نموذج تفسيري جديد، ط.2 ، دار الشروق، القاهرة، 2002

6. عدد الله عبد الرزاق إبراهيم وشوقي الجمل. دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر- القاهرة ، 1998

7. هاري آر. يارغر، راجح محرز علي مترجما، الاستراتيجية ومحترفو الأمن القومي، ط،1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ضبي، 2011

II. المجلّات العلمية:

1. إيهاب عياد، الأمن الجيوسياسي للقرن الإفريقي وديناميات القوى الفاعلة: الآفاق المستقبلية لإعادة الصياغة الجيوسياسية، مجلة كلية السياسة والإقتصاد،2021،1

2. رضا عوض الكريم والسيد فليفل، مشروع الاتحاد السوفياتي لتكوين دولة فيدرالية في القرن الإفريقي في السبعينيات، مجلة الدراسات الإفريقية، عدد 3، 2023،

3. حجازي مُحَمَّد السعيد،" الاستراتيجية الأمنية في الدراسات الدولية: إطار نظري ومفاهيمي، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، 7 2020

4. طه منصور و واسم أحمد، إفريقيا والاحتلال الاسرائيلي لسيناء (1967-1973)،مجلة بحوث الشرق الأوسط،2016

5. ضفاف كامل كاظم، التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا وأثره في العلاقات العربية – الإفريقية، دراسات دولية ،مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، 2020،82،

6. محمود الفطافطة، إسرائيل وأفريقيا: مسارات العلاقة و استراتيجيات المواجهة ،قضايا إسرائيلية 2019،73

7. مُحَمَّد الصالح جاويش، جيوبوليتيك القرن الإفريقي الأهمية و الأبعاد، دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، 2021

8. نورا مُحَمَّد ماهرن" التحالف الإسرائيلي مع إثيوبيا وتطويق مصر في حوض النيل (دراسة في سياسة التطوير)".90 (2023)

III. الرسائل ومذكرات التخرج:

1. جراية الصادق، مفهوم الأمن في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 03، 2016

2. فضيل شريف آسيا، "البعد العسكري في الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في ظلّ الوضع الدولي الجديد، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2011

3. هلا نور المجالي، العلاقات الإسرائيلية – الإفريقية وأثرها على الدول الإفرو عربية مصر- –موريتانيا حالة دراسة للفترة 1990-2007 رسالة ماجيستير في العلاقات الدولية، جامعة مؤتة، 2008

4. وفاء عباس حسن أحمد، "السياسة الإسرائيلية اتجاه القرن الإفريقي (فترة ما بعد الحرب الباردة) 1990-2007، رسالة ماجيستير العلوم في العلاقات الدولية، جامعة الخرطوم، 2008

IV. المواقع الإلكترونية:

1. القرن الإفريقي أهمية متعاظمة و صراعات مستمرة، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2018/2/23/تم تصفح الموقع يوم،9،9،2023.

2. جاد مصطفى البستاني وآخرون، خريطة الصراع الدولي والاقليمي على القرن الإفريقي في عالم ما بعد الحرب الباردة" المركز الديموقراطي العربي،: https://democraticac.de/?p=75216 ،تم تصفح الموقع يوم 9،9،2023.

3. عماد عدنان، جيبوتي ثكنة العالم العسكرية،https://www.noonpost.com/content/41024/،تم تصفح الموقع يوم 20،09،2023.

4. مُحَمَّد منصور، "إسرائيل و إثيوبيا ... علاقات عسكرية متصاعدة و الهدف هو إفريقيا،

https://www.almayadeen.net/butterfly-effect/1453357/- تم تصفح الموقع يوم: 10،09،2023.

5. خالد وليد محمود، التغلغل الإسرائيلي في القارة السمراء ..إثيوبيا دراسة حالة" مركز الجزيرة للدراسات،

https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports-ar، تم تصفح الموقع يوم: 10،09،2023 17.00.

6. مُحَمَّد علي أحمد حمران،" الرؤية اليمنية ومبررات مغادرة المنطقة العسكرية الأميركية الوسطى من البحر الأحمر والمحيط الهندي، المركز الديموقراطي العربي،https://democraticac.de/?p=91241، تم تصفح الموقع يوم: 12،09،2023.

7. عدنان موسى، خريطة التنافس الدولي والتغلغل الإقليمي فى منطقة القرن الأفريقي، مركز التقدم العربي للسياسات،https://www.arabprogress.org/3949/، 20-09-2023.

8. عنان أبو عامر: خارطة الطريق الإسرائيلية في القرن الإفريقي. أبعاد للدراسات الاستراتيجية،https://dimensionscenter.net/، تم تصفح الموقع يوم: 20،09،2023.

9. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، دراسات وتقارير حول المياه، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2256 ،تم تصفح الموقع يوم: 24،09،2023.

V. المراجع الأجنبية:

1. DOD Dictionary of Military and Associated Terms,2021
2. Herman Butime. Shifts in Israel-Africa Relations . Strategic Assessment | Volume 17 | No. 3 | October 2014
3. Mohamed Abdel-Wahed, Competition for the Horn of Africa, https://english.ahram.org.eg/NewsContent/44/0/315675/Analysis/Competition-for-the-Horn-of-Africa.aspx , 24,09,2023.